



وسوف يُعرض عليكم في وقت لاحق اليوم إصدار سنة 2014 من تقرير حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم. واني واثق من أن هذا التقرير سوف يوفر عناصر قيّمة سوف تُعني نقاشكم خلال هذا الأسبوع.

وأودّ أن أسلّط الضوء على ثلاث نقاط تضمّنها التقرير وتتسم بأهمية خاصة :

- أولاً، يتواصل إحراز تقدّم لمكافحة الجوع: حيث يعاني 805 ملايين نسمة من نقص مزمن في التغذية، أي أقلّ بنحو 209 ملايين نسمة مقارنة بالفترة 1990-1992.
- ثانياً، لا يزال بالإمكان تحقيق الغاية المتعلقة بالجوع في الهدف الأول من الأهداف الإنمائية للألفية. فقد استطاع 63 بلداً بالفعل بلوغ هذه الغاية.
- وثالثاً، ثمة أوجه اختلاف ملحوظة بين الإقليم والآخر. ولا تسير جميع الأقاليم بالاتجاه نفسه أو بالسرعة نفسها. ولا تزال أفريقيا لسوء الحظّ متأخرة مقارنةً بالأقاليم الأخرى خاصة بسبب النزاعات القائمة فيها. وكلنا يعلم أنّ النزاعات والجوع أمران يرافق أحدهما الآخر.

ويمكننا استخلاص عبرتين رئيسيتين من تجارب مكافحة الجوع.

أولاً، نحن بحاجة إلى برامج شاملة ومستدامة للأمن الغذائي، على أن تتراوح التدخلات من الحماية الاجتماعية إلى الدعم المنتج.

ثانياً، الأمن الغذائي يعني الجميع. فالمجتمع، لا الحكومة، هو من يقرر استئصال الجوع وتحقيق الأمن الغذائي. ويشكل الالتزام السياسي وقيادة الحكومات الخطوة الأولى بهذا الاتجاه. غير أنّه يتعيّن على المجتمع المدني والقطاع الخاص والأطراف الفاعلة الأخرى من غير الدول أن تسعى بدورها إلى تحقيق هذا الهدف.

حضرات السيدات والسادة،

إنّ جدول الأعمال المعروض عليكم حافل بالبنود. فسوف تبحثون في مبادئ الاستثمارات المسؤولة في نظم الزراعة والأغذية بهدف الموافقة عليها.

وتكمّل هذه المبادئ الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومسايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني.

وأودّ أن أهنئكم فرداً فرداً على ما بذلتموه من جهود في سبيل التوصل إلى توافق في الآراء حول موضوع مثير للجدل كهذا.

ولقد استطاعت البلدان ومنظمات المجتمع المدني ومعها جمعيات القطاع الخاص أن تتوصل إلى أول اتفاق عالمي على الإطلاق حول ما يحدد الاستثمارات المسؤولة في نظم الزراعة والأغذية وكيفية مساهمتها في تعزيز الأمن الغذائي والتغذية.

وإن المنظمة على أتم الاستعداد لتقديم الدعم التقني للخطوات المقبلة في هذه العملية، لا سيما تنفيذها على المستوى الوطني.

وستناقش اللجنة أيضاً خلال الأيام المقبلة التدابير المتخذة لمواجهة الفاقد والمهدر من الأغذية ودور مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية بالنسبة إلى الأمن الغذائي والتغذية.

وإني أدعو كذلك للجنة إلى رفع تحدي الموافقة على إطار العمل بشأن الإجراءات لمواجهة انعدام الأمن الغذائي في ظلّ الأزمات الممتدة.

وكما أسلفت، لا تزال الغاية المتعلقة بالجوع في الأهداف الإنمائية للألفية في متناول اليد لكن هذا يتطلب منا أن نخطو خطوة إضافية إلى الأمام.

ونحن بحاجة إلى عملية دفع أخيرة خلال الأيام الـ 450 المتبقية وإلى بناء الزخم من أجل بلوغ هدفنا الحقيقي المتمثل في القضاء على الجوع.

ولقد اعتمدت بالفعل العديد من البلدان والأقاليم منفردة هذا الهدف. وإن المجتمع الدولي بأسره مُجمع على خطة التنمية لما بعد سنة 2015.

وكما سمعتم لتوكم، فإن أمين عام الأمم المتحدة يعمل جاهداً لكي نكون شاهدين على تحقيق هذا الهدف.

وقد خطونا بالأمس خطوة إضافية إلى الأمام بعدما انتهت مجموعة العمل المفتوحة العضوية من وضع الصياغة النهائية لوثيقتي النتائج اللتين ستصدران عن المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية وهما: إعلان روما عن التغذية وإطار العمل.

واسمحوا لي أن أتوجه بالشكر إلى جميع الأعضاء الحاضرين بالأمس وإلى الممثلين الدائمين والمندوبين وأيضاً إلى الجهات الفاعلة من غير الدول.

وأخص بالشكر السيدة Natalie Feistritz، الممثلة الدائمة للنمسا لدى الفاو والرئيسة المشاركة لمجموعة العمل: لقد قمت بعمل ممتاز في سعيك بالأمس إلى التوصل إلى توافق في الآراء والضغط لإنجاز العمل مساء يوم الأحد.

وأود أن أكرر مرة بعد ما قلته بالأمس: شكراً لكم جميعاً على هذا الإنجاز.

حضرات السيدات والسادة، إن التنمية المستدامة تبدأ من الأمن الغذائي والتغذية الكافية للجميع. وباستطاعتنا أن نكون أول جيل ينجح في القضاء على الجوع. لا خيار أمامنا سوى النجاح.

وشكراً جزيلاً على حسن إصغائكم.